هوازن[٩٨]. وقبيلة كعب بن ربيعة، التي يرد اسمها في خبر الواقدي، هي من هوازن[٩٩]، ومُقامها إلى الجنوب الشرقي من الطائف جعلها أقرب القبائل المسلمة إلى كل من اليمامة وعمان. وأخذاً بالاعتبار هذا العامل الجغرافي يبدو أن الأمر الأكثر منطقية لأبي بكر، إن هو أراد إرسال جيش إلى عمان، أن يعهد بالمهمة إلى عكرمة. وإذا كان عكرمة سيعتمد على تجنيد قوى محلية، ولن يتلقى دعماًعسكرياً من المدينة، فليس من سبب يدعوه للانتظار حتى يستكمل خالد فتح نجد. وبالاعتماد على جيشه الخاص والمحلي، كان باستطاعة عكرمة التحرك بشكل مستقل في عمان، وبالتواكب مع نشاط خالد العسكري في نجد.

ومن الممكن أن عكرمة، وبينما كان عاملاًعلى هوازن، وقبل التحرك إلى عمان، تلقى أمراً من الخليفة للقيام بهجمات على بني حنيفة، وذلك بهدف تقديم المساعدة لتلك الأقلية من حلفاء المدينة، التي وجدت نفسها في حالة صعبة إزاء مسيلمة وأتباعه. ومن موقعه الاستراتيجي، كان باستطاعة عكرمة أن يشاغل بني حنيفة في الدفاع عن أراضيهم، وبالتالي ردعهم عن تقديم أية مساعدة لأعداء المدينة في نجد. ويبدو ممكناً أن أخبار سيف عن قتال عكرمة مع بني حنيفة تشير إلى هذه الاشتبكاكات؛ بينما رواة آخرون يهملون ذكرها. وعلى اي حال، فإنه خلافاً لما يقوله سيف، لم يخرج عكرمة على رأس جيش من ذي القصة، وإنما، ومن موقعه كعامل للمدينة على هوازن، عُهد إليه بقيادة الجيش الذي سار إلى عمان، وكذلك ، فمن المشكوك به أن يكون عكرمة كما يدَّعي سيف، قد أرسل إلى عمان عقاباً له على سلوكه المتهور بالحرب. وفي الغالب، فإن الخليفة أمر